

الشيخ الزنجاني والوحدة الإسلامية

ثالثاً: رسالته إلى ملك المملكة العربية السعودية وأرسل المصلح الأكبر آية الله الإمام الشيخ عبد الكريم الزنجاني إلى جلالته الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية الكتاب الآتي: بسم الله الرحمن الرحيم جلالته الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية، عضد الله به الإسلام، وآثره بالسلامة والسلام، لحماية بيت الله الحرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، فإن اختصاصكم بحماية الحرمين الشريفين يتطلب اهتمام جلالته بتشييد أركان الألفة بين طوائف المسلمين الذين يستقبلون الكعبة المكرمة في صلواتهم، وجمع كلمتهم لمجابهة الأخطار المحيطة بهم، ولذلك استغرب العالم الإسلامي سكوت حكومة جلالته عن قضية المفسد إبراهيم الجبهان الذي أبعده حكومة الكويت باعتباره أجنبيّاً وليس من أتباعها، فأصبح متنعماً في الرياض، كسكوتها عن أصحاب مجلة «راية الإسلام» التي تصدر في الرياض، وهي التي نشرت في عددها الخامس مقال الجبهان المتهاجم فيه على مقدّسات المسلمين وكتاب الله المبين، وأئمة الشيعة الإمامية والرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) الذين فيهم قال الله تعالى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِمْ أَجْرًا إِلَّا أَنِّي نَادَيْتُ رَبِّيَ فِي الْقُرْآنِ بِمَنِّهِمْ وَلَقَدْ اسْتَنكَرَ الْمُسْلِمُونَ عَامَّةً مَقَالَ الْجَبْهَانِ أَشَدَّ اسْتِنْكَارٍ بِالْوَفِّ الْبَرْقِيَّاتِ وَالرَّسَائِلِ الْوَاصِلَةِ إِلَيْنَا مِنْ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ. فَاَلْمَصْلَحَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ تَقْضِي بِوَجُوبِ الْمَبَادِرَةِ إِلَى اتِّخَاذِ الْإِجْرَاءَاتِ الْإِلْزَامِيَّةِ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ الْمَهْمَةِ، وَالْمَثِيرَةِ لِفِتْنَةِ عَظِيمَةٍ، وَالْمُؤَدِّيَّةِ إِلَى التَّفْرِقَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِعْلَانِ النَّاتِجَةِ عَلَى الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ (إِنَّ تَنْصُرُوا وَإِن تَنْصُرُوا كُمْ وَيُنْصُرُواكُمْ وَوَيْتَدِيَّتْ أَوْ قَدَامَكُمْ). وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

الزنجاني/النجف الأشرف 13/6/1380